دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات لواء ذيبان من وجهة نظرهم: مشروع بيئتي الأجمل أنموذجاً

إيمان محمود محمد الحويان[1]*

تاريخ وصول البحث: 2023/01/18 م **تاريخ قبول البحث: 2023/09/23م** **تاريخ نشر البحث: 2025/04/10م**

الملخص

هدفت الدّراسة تعرف دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات لواء ذيبان من وجهة نظرهم: مشروع بيئتي الأجمل أنموذجاً، اتبعت الباحثة المنهج الوصفيّ المسحيّ لملاءمته وطبيعة البحث، وتمثّلت الأداة في استبانة تكوّنت من (29) فقرة، وخمسة محاور رئيسة. فيما تكوّنت عيّنة الدّراسة من (46) معلّماً ومعلّمة في المدارس الحكوميّة التابعة لمديريّة تربية لواء ذيبان في الأردن، والذين شاركوا في تنفيذ مشروع بيئتي الأجمل في مدارسهم خلال العام الدراسيّ 2023/2022. أظهرت النتائج أنَّ تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة حول دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع جاءت بدرجة تقدير مُرتفعة لكافةِ المحاور، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة حول دور المشاريع التدريبيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمين ومعلّمات مدارس تربية لواء ذيبان التي تُعزى لمتغيّر الجنس للمقياس ككل وعند المحاور التالية: (تنمية جانب الجمال، تنمية جانب النظام، تنمية جانب النظافة، تنمية الجانب الصحيّ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمحور "تنمية الجانب الذاتيّ"، لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحيّة: المشاريع المدرسيّة، تنمية الإبداع، معلّمو ومعلّمات لواء ذيبان، مشروع بيئتي الأجمل.

The role of school projects in developing creativity among male and female teachers of Theban District from their point of view: My Most Beautiful Environment project as a model

ABSTRACT

From the perspective of the male and female instructors in the Theban District, the My Most Beautiful Environment project serves as an example of how educational initiatives foster innovation. Because of its appropriateness and the nature of the study, the researcher used the descriptive survey technique. including five major axes and twenty-nine components. Participants in the implementation of the My Most Beautiful Environment project in their schools during the academic year 2022/2023 comprised the study's sample, which consisted of forty-six male and female teachers in public schools affiliated with the Directorate of Education of Theban District in Jordan. Because of the gender variable of the scale as a whole and at the following axes, the results also showed that there were no statistically significant differences between the arithmetic means of the estimates of the study sample about the role of training projects in developing creativity among male and female teachers of Theban District education schools. The results also showed that the estimates of the study sample regarding the role of school projects in developing creativity came with a high degree of appreciation for all aspects. The development of the aesthetic, orderly, hygienic, and health aspects, as well as the existence of statistically significant differences between the arithmetic means of the study sample estimates for the

(1) وزارة التربية والتعليم، الاردن.

* الباحث المستجيب: saba34235@gmail.com

"development of the self-aspect" axis, favoring women.
Keywords: School Projects, Development of Creativity, Male and Female Teachers of Theban District, My Most Beautiful Environment project.

المقدمة

ترتبط ثقافة الإبداع بالبيئة المحيطة بالأفراد، وتعدّ العلاقة بينهما علاقة طرديّة، فإذا كانت البيئة تهتم بالإبداع وترعى المبدعين وتشجعهم فإنّ ذلك يؤدّي إلى تنمية الإبداع، ويعدّ العكس صحيحًا، الأمر الذي يؤدّي إلى تقليص عمليّة الإبداع وإضعافها (محروس وآخرون، 2016). لذا تتحوّل البيئة إلى عامل محفّز للإبداع بدءًا من البيئة المدرسيّة، من خلال التركيز على عناصر البيئة العاديّة المحيطة بنا، والقيام بعمليّة تحويل عناصرها الجامدة وغير اللافتة إلى موضوعات تثير البحث والتفكير في طبيعة العلاقة التي تربط أيّ عنصر من عناصرها بالعناصر الأخرى (السيف،2018). لذا يجب تنفيذ عديد من المشاريع والمبادرات الإبداعيّة والإصلاحيّة بهدف الارتقاء بمستوى عمليّة التّعليم وجودة الخدمات، ومشروعات تطوير البيئة التربويّة (صفر وآغا، 2017).

إنّ النجاح الحقيقيّ للمبدع لا يتحقّق له بمفرده، وإنما يتكوّن تدريجيّاً بمشاركة الآخرين في تحقيق آمالهم، بعيداً عن ثقافة الاستخفاف والإحباط، لأنّ روح الإبداع ضرورة من ضرورات الحياة التي تنمّي مهارات الفرد وتثري معارفه، فالإنسان المبدع هو الشخص القادر على تغيير الواقع نحو الأفضل (النهام، 2016). لذا يقع على عاتق قادة المؤسسات التربويّة توفير بيئة إداريّة جديدة تحفّز العاملين لابتكار أساليب عمل مستحدثة تضمن استمراريّة العمل، وترعى الأفكار المبدعة، ومتابعة تطبيقها لضمان الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، إذ إنّ المشاريع المدرسيّة تزوّد الطلبة بمهارات لا غنى عنها في عمليّتي التّعلّم والتّعليم، إذ إنّ الطلاب يتعلّمون أكثر من خلالها، وتتيح لهم توسيع عقولهم والتفكير فيما وراء ما يفعلون، فهم يجتهدون للاكتشاف والبحث والتحقيق في عملهم، ويبنون معاني جديدة، ويطوّرون الآراء والحجج الداعمة، ويطبّقون مفاهيم جديدة، ويخلقون المنتجات النهائيّة، والتفكير فيما تعلّموه ونفّذوه. (أبو عجوة، 2018).

ترجع فكرة طريقة المشروع في التّعليم إلى مربّي القرن الثامن والتاسع عشر لكروسو ومن جاء بعده كبستالوزي وفروبل حين نادى هؤلاء العلماء بحريّة الطفل، وجعله مركز الفعاليّة، بحيث تدور حوله جهود المعلّمين، ومن ثم جاء جون ديوي وعمل على إخراج آراء هؤلاء المعلّمين إلى محكّ التجارب، ليأتي بعد ذلك كلباتريك مبشّراً بآراء ديوي التّعليميّة وفلسفته التربويّة فتمسك بطريقة المشروع وبحث فيها حتى اعتبره المربون ركناً أساسيّاً في بناء هذه الطريقة، إذ اقتصرت

هذه الطريقة في بداياتها على الأشغال اليدويّة والزراعيّة، إلى أن أدخلها كلباتريك إلى المدارس كطريقة لتعليم الطلبة، وتعنى هذه الطريقة بربط التّعليم المدرسيّ بالحياة التي يعيشها المتعلّم داخل المدرسة وخارجها سويًا (مغربي، 2015).

فلم يعد التّعليم في العصر الراهن كالسّابق عبارة عن عمليّة تلقين، أو حرفة يزاولها المعلّم بطريقة آلية، بل أصبح التّعليم نشاطاً له أهداف ونتائج تخضع لعمليّتي القياس والتقويم، ومن هذا المنطلق تسعى وزارة التربية والتّعليم من خلال خططها الإستراتيجية إلى تجذير ثقافة المشاريع في الميدان التربويّ، ودعم المتميّزين في هذا المجال، لذا قامت الوزارة بتبنّي عدّة مشاريع رياديّة ومنها مشروع بيئتي الأجمل، الذي أطلقته جمعية الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربويّ عام (2006)، والذي هدف إلى إيجاد بيئة تربويّة منظّمة وصحيّة ومشجّعة للتميّز والإبداع (وزارة التربية والتّعليم، 2022).

وقد جاءت هذه الدّراسة لتضيف معرفة تتضمّن الكشف عن دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات لواء ذيبان من وجهة نظرهم.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

تدعو التربية الحديثة إلى استخدام طرق وأساليب متنوّعة في عمليّتي التّعلّم والتّعليم، لذا فقد ظهرت الكثير من الأساليب والإستراتيجيات والطرق والوسائل الجديدة في النظام التربويّ تهتم وتعزّز وتنمّي الجانب الإبداعيّ لكل من المعلّم والمتعلّم، من بينها نظام المشاريع المدرسيّة، إذ إنّ هذا التطوّر يشكّل أحد التحديات المعاصرة والمستقبليّة التي يواجها المعلّمون والمعلّمات في قدرتهم على التعامل مع هذه المتغيّرات التي تتطلّب بعض الخصائص والصفات التي يجب أن تتوافر لديهم، كالسّعي إلى التحديث والابتكار، وقبول التغيير، والاتجاه نحو المستقبل، فسمة المعلّم الناجح تتمثل في قدرته على أن يكون معلّماً مبدعاً يمتلك ثقافة الإبداع التي أصبحت ضرورة لنجاح منظمات العمل، وسبباً في البقاء في كافة المجالات.

كما أكّد الخبراء التربويّون على أهميّة البيئة المدرسيّة كمكمّل أساسيّ لعناصر العمليّة التّعليميّة في المدارس ودورها في تحفيز الإبداع والتفكير الناقد، وأهميّة إيجاد بيئة مدرسيّة تساعد الطلبة والمعلّمين على الانخراط في العمليّة التّعليميّة والتدريسيّة والإقبال عليها، بناءً على ذلك أطلقت جمعية الملكة رانيا العبد الله للتميز التربويّ مشروع بيئتي الأجمل، بهدف إيجاد بيئة تربويّة نظيفة، صحيّة، منظّمة، جميلة محفّزة للتميّز والإبداع، من خلال تشكيل مجموعة فرق يشكّلها ويديرها المعلّمون ذكورًا وإناثا، ويشرفون عليها، ويخطّطون وينفّذون مشاريعهم بطرق إبداعيّة متميّزة، بهدف إحداث

تغيّرات يتم إحداثها على أرض الواقع. هذا وقد لاحظت الباحثة بعد الرجوع إلى الأدب التربويّ والدّراسات السابقة ذات الصلة، اهتمامها بالمشاريع والبرامج التّعليميّة التي تُعنى بالمشاريع التي يقوم بها المتعلّمون على وجه الخصوص في الجانب الإبداعيّ، كدراسة حسين (2020)، ودراسة حنة وحملاوي (2020)، وقلة الدّراسات التي تُعنى بالمشاريع التي تعنى بالجانب الإبداعي لدى المعلّمين والمعلّمات، إذ تعد هذه الدّراسة –وذلك حسب حدود علم الباحثة– الأولى من نوعها التي تطرّقت إلى دراسة مشروع بيئتي الأجمل، ودوره في تنمية الجانب الإبداعيّ لدى المعلّمين، إذ أضحى لزامًا التطرّق إلى مثل هذه المشروعات وتقيمها وإبراز جوانب القوّة والضعف فيها، وهذا ما تسعى إليه الدّراسة الحالية.

نتيجة لكافة هذه الأسباب الآنفة الذكر، دفع الباحثة لإجراء الدّراسة الحاليّة، التي تتمثّل مشكلتها في محاولتها الوقوف على دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديريّة تربية لواء ذيبان من وجهة نظرهم، وبالأخص مشروع بيئتي الأجمل، ومدى استفادة المعلّمين، والطلبة، والبيئة المدرسيّة منها، لذا فقد تبلورت مشكلة الدّراسة في محاولتها الإجابة عن السؤالين التاليين:

– ما دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديريّة تربية لواء ذيبان من وجهة نظرهم: مشروع بيئتي الأجمل أنموذجا؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات إجابات معلّمي ومعلّمات مدارس تربية لواء ذيبان حول دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع: مشروع بيئتي الأجمل أنموذجًا تُعزى لمتغيّر الجنس؟

أهداف الدّراسة

تهدف هذه الدّراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

* تعرّف دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديريّة تربية ذيبان من وجهة نظرهم –مشروع مدرستي الأجمل أنموذجاً–.

* استقصاء أثر متغيّر الجنس في دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديرية تربية لواء ذيبان من وجهة نظرهم –مشروع بيئتي الأجمل أنموذجاً–.

أهمية الدّراسة

استمدّت هذه الدّراسة أهميّتها من جملة اعتبارات نظريّة وعمليّة جاءت كالآتي: -

أولاً: الأهميّة النظريّة

1- يُتوقّع من هذه الدّراسة أن تشخّص دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديريّة تربية لواء ذيبان من وجهة نظرهم.

2- يُؤمّل من هذه الدّراسة أن تساهم في سدّ ثغرة في مجال البحث التربويّ فيما يتعلّق بمشروع بيئتي الأجمل، ومساعدة الباحثين على إجراء دراسات جديدة تعزّز أو تنفي ما توصّلت إليه الدّراسة الحاليّة من نتائج.

3- يُؤمّل أن يكون في هذه الدّراسة فائدة تتمثّل بحصول المعلّمين أنفسهم على تغذية راجعة فيما يتعلّق بأهميّة المشاريع المدرسيّة، بهدف زيادة وعيهم بهذه البرامج، وأهميّة تطبيقها، الأمر الذي يحفّزهم على المشاركة بتنفيذها على أرض الواقع.

4- يؤمّل أن تفيد هذه الدّراسة القائمين على (مشروع بيئتي الأجمل) بتقديم تغذية راجعة حول نواحي القصور لمعالجتها، ونقاط القوة لتدعيمها، من خلال التخطيط المستقبليّ لمشاريع مدرسيّة بيئيّة تحفز الجانب الإبداعيّ لدى المعلّمين والطلبة.

ثانيًا: الأهميّة العمليّة

1- يتوقّع أن يستفيد المشرفون التربويّون من أداة الدّراسة في تقييم أداء المعلّمين والمعلّمات الذين نفّذوا مشروع بيئتي الأجمل في مدارسهم.

2- يؤمل أن يستفيد المعلّمون من أداة الدّراسة الحالية في تقييم المشاريع المدرسيّة التي تناسبهم قبل الالتحاق بها عمليّا.

التعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة

- **المشاريع المدرسيّة وتعرف اصطلاحياً:** عبارة عن خطة يتم اعتمادها من قبل فرد أو مجموعة أفراد، لتحقيق مقاصد معيّنة عن طريق توقعها، من خلال توفير الوسائل اللازمة لبلوغها (القاسمي، 2020).

- **وتعرّف المشاريع المدرسيّة إجرائياً:** هي عبارة عن خطة محكمة تضعها وزارة التربية والتّعليم ضمن ضوابط وشروط

معيّنة يشارك في تنفيذها مدير المدرسة، أو مديرة المدرسة بالتعاون مع كادرهما التّعليميّ والطلبة والمجتمع المحليّ في المجتمع المدرسيّ، بهدف إحداث تغيّر واضح على البيئة المدرسيّة.

- **مشروع بيئتي الأجمل ويعرّف اصطلاحاً:** هو مشروع أطلقته جمعية الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربويّ عام (2006) تحت مسمّى مشروع بيئتي الأجمل، برؤية تهدف إلى إيجاد بيئة تربويّة تركّز على خمسةِ محاورٍ رئيسة جاءت كالتالي: محور تنمية الجانب الذاتيّ، محور تنمية جانب الجمال، ومحور تنمية جانب النّظافة، محور تنمية جانب النظام، ومحور تنمية الجانب الصحيّ، بالإضافة إلى رسالة جاء فحواها الارتقاء بمدارس الأردن من خلال وضع إطار ممنهج وعمل مؤسسيّ مشترك بين المعلّمين والطلبة.
- **الإبداع ويعرّف اصطلاحياً:** عمليّة تركّز على العقل البشريّ، مع وجود بيئة مناسبة، ومشجّعة، وسمات شخصيّة معيّنة؛ لإيجاد ناتج إبداعيّ مستند إلى قدرات عقليّة محدّدة (رمضان، 2016).
- **ويعرف إجرائياً:** تغيير واضح وغير مألوف يتم إحداثه من قبل معلّمي ومعلّمات لواء ذيبان، على البيئة المدرسيّة في عدّة جوانب.
- **معلّمو ومعلّمات لواء ذيبان ويعرف إجرائيا:** هم معلّمو ومعلّمات لواء ذيبان العاملون في المدارس الحكوميّة الذين شاركوا في تنفيذ مشروع بيئتي الأجمل للعام الدراسيّ 2023/2022 في مدارسهم.

حدود الدّراسة ومحدداتها:

يُراعى عند تعميم النتائج المحدّدات التالية:

- الحدود الزمانيّة: – أجريت هذه الدّراسة في العام (2022\2023)
- الحدود المكانيّة: – اقتصرت هذه الدّراسة على المدارس الحكوميّة التابعة لمديرية تربيّة لواء ذيبان التي شاركت في مشروع بيئتي الأجمل، وعددها (10) مدارس.
- الحدود البشريّة: – طُبقت هذه الدّراسة على المعلّمين والمعلّمات العاملين في المدارس الحكوميّة التابعة لمديريّة تربية لواء ذيبان الذين شاركوا في مشروع بيئتي الأجمل خلال العام الدراسيّ2023/2022.

الإطار النظريّ والدّراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: المشاريع المدرسيّة ومشروع بيئتي الأجمل

مفهوم المشاريع المدرسيّة

تعدّدت تعريفات المشاريع المدرسيّة وتنوّعت لدى الكثير من الباحثين والكتّاب، ولم تتفق الأبحاث والمؤلّفات على مفهوم شامل واحد، إلا أنّها قد عرّفت على أنّها واحدة من طرق التّعلّم، التي تهدف إلى إكساب الطلبة الخبرات والمعلومات التي يحتاجون إليها؛ لاعتمادها على التّعلّم الذاتي (المقبل، 2011). ومن منطلق الاهتمام بتثقيف وتوعية فئات المجتمع، خاصة جيل الناشئة بأهميّة الحفاظ على بيئة المدرسة وإكسابهم المعارف الهامة، وفتح أفق التعاون مع الجهات والمؤسسات المختلفة الحكوميّة والخاصة في مجال الحفاظ على المدرسة وبيئتها، وتنمية الحس الوطني والانتماء لدى أفراد المجتمع إلى جانب محاولة توحيد الجهود لحماية الفئات التي تحتاج إلى التوجيه والرعاية، فلا بدّ من وجود آليات لتنفيذ خطة وطنيّة شاملة تعني بذلك لتصبح بيئة المدرسة بيئة جاذبة، وآمنة ومسؤوليّتها مسؤوليّة وطنيّة لجميع أفراد المجتمع بكافة مكوّناته وفئاته (تايه، 2010).

مشروع بيئتي الأجمل

انطلاقاً من رؤية جمعيّة جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربويّ المتمثّلة في آفاق متجدّدة للتميّز والإبداع التربويّ لتمكين جيل المستقبل، ورسالتها المتمثلة بتقدير التربويّين، وتحفيز المتميّزين والمبدعين، ونشر ثقافة الإبداع وتعميق أثرها، تبنّت جمعيّة الجائزة مجتمعات المعرفة كأسلوب لربط المتميّزين والتربويّين ضمن مجتمعات يقومون بإنشائها وديمومتها لخدمة بيئاتهم التربويّة، والارتقاء بها، أطلقت جمعيّة الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربويّ مشروع بيئتي الأجمل عام (2006)، برؤية تهدف إلى إيجاد بيئة تربويّة نظيفة، صحيّة، منظّمة، محفّزة للتميّز والإبداع، وبرسالة جاء فحواها الارتقاء بمدارس الأردن من خلال عمل مؤسسيّ، وانتماء من جميع المعلّمين، حيث انطلقت المرحلة الأولى من مشروع بيئتي الأجمل في ثلاث مدارس، حيث جرى تطوير دليل مجتمع بيئتي الأجمل، والأدوات الخاصة به، والذي يعدّ بمثابة وثيقة إرشاديّة ومرجعيّة للعمل المنجز، إذ تم إعداد قصص نجاح وفيديوهات تجسّد إنجازات مدارس المديريّة المشاركة بمشروع بيئتي الأجمل(وزارة التربية والتّعليم،2022).

أهداف مشروع بيئتي الأجمل

هدف مشروع بيئتي الأجمل إلى تحقيق جملة من الأهداف جاءت كالآتي(خبرني،2010):

- تقديم أدوات فاعلة لتحفيز التميّز والإبداع؛ بهدف الارتقاء بمدارس المملكة.
- تعزيز روح الانتماء لدى المجتمع المدرسيّ والمحليّ.
- توفير بيئة تربويّة تسهم في زيادة وعي المتعلّم وانتماءه لمدرسته.
- فتح المجال لمبادرات إبداعيّة من قبل المجتمع المدرسيّ، بهدف التغيير نحو الافضل.
- تحفيز السلوك الإيجابيّ لدى الطلبة والمعلّمين نحو البيئة المدرسيّة من خلال عملهم في هذا المشروع.

النتاجات المتوقعة لمشروع بيئتي الأجمل

وضعت جمعيّة الملكة رانيا العبدالله للتميّز التربويّ (2020)، جملة من النتاجات من خلال تنفيذ مشروع بيئتي الأجمل والتي تمثّلت بزيادة وعي وانتماء جميع عناصر البيئة التربويّة من خلال إثارة الدافعيّة للعمل والإنتاج والإبداع، وغرس مفاهيم المواطنة الصالحة، وتحمّل المسؤوليّة لدى كافة عناصر البيئة التربويّة، والمحافظة على بيئة آمنة تتسم بالجمال، ومحفّزة للإبداع والتفكير، تحقيق شراكة فاعلة بين المدرسة والمجتمع المحليّ ضمن عمل مؤسسيّ مستدام.

عناصر نجاح مشروع بيئتي الأجمل

هناك عدّة عناصر وضعتها جمعية الملكة رانيا العبد الله (2020)، يجب أن تتوافر لضمان نجاح مشروع بيئتي الأجمل والتي جاءت كالآتي:

- القائد (مدير المدرسة): وهو العنصر الداعم لجميع أفراد مجتمعه، وملتزم بتحقيق النتاجات المراد تحقيقها.
- الأعضاء (الطلبة، وكافة العاملين في المدرسة)، ممّن لديهم الرغبة في العمل والتطوير والإنجاز.
- المجتمع المحليّ من أفراد ومؤسسات وأولياء أمور.

لجان مجتمع بيئتي الأجمل وموارده المشتركة وتحضيراته

يتضمّن مجتمع بيئتي الأجمل أربع لجان رئيسة (الجمال، النظافة، النظام، الصحة)، لكلّ لجنة من هذه اللجان نتاجات عامة تتضمّن نتاجات فرعيّة، ووحدات قياس خاصة بكلّ منها، حيث يقوم المعلّم، أو المرشد التربويّ بتشكيل هذه اللجان، وتشترك هذه اللجان في أمور عدّة منها (جمعية الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربويّ، 2020):

- الموارد البشريّة: المتمثّل بتشكيل فريق عمل من أعضاء الهيئة التدريسيّة الذين يمتلكون صفات تساعد في تنفيذ النتاجات لجان مجتمع بيئتي الأجمل.
- الموارد التكنولوجية: تشترك اللجان في موارد تكنولوجية كالحاسوب، والطابعة، والكاميرا، والإذاعة المدرسيّة. وللمدير صلاحيات التعديل على هذه الاحتياجات.

يجب على مدير المدرسة أن يقوم بمجموعة خطوات بكلّ حرص وإتقان للتمكّن من تنفيذ مشروع بيئتي الأجمل في مدرسته، وتتمثّل هذه التحضيرات بمجموعة من الخطوات تسير بشكل منظّم، تتمثّل هذه التحضيرات بتشكيل فريق مشروع بيئتي الأجمل وتوضيح أدوار دور كل فريق، ومن ثم تحديد الأولويات والفائدة المرجوة من تنفيذ نتاجات اللجان مقارنة بتكلفتها، ويتم هذا الأمر بشكل تشاركيّ، ومن ثم تحديد الوضع الحالي للمدرسة والوضع المراد بلوغه، واستقطاب المجتمع المحليّ وذلك حسب الحاجة، التخطيط والتنفيذ، ومن ثم المتابعة والتطوير من قبل القائد (جمعية الملكة رانيا العبد الله، 2020).

المحور الثاني: الإبداع

مفهوم الإبداع

لم يتّفق الباحثون على وضع مفهوم محدّد للإبداع، حيث تباينت وجهات النظر في ذلك؛ نظرًا لتداخل الحاجات الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة، واختلاف المعايير التي تصنّف الفرد المبدع من غيره، على الرغم من ذلك تم وضع بعض المفاهيم الشاملة التي توضّح مفهوم الإبداع، فقد عرّف حراحشة (2012) الإبداع بأنّه مجموعة من العمليّات الناجمة من تفاعل ما يملكه الأفراد من قدرات عقليّة وفكريّة مع ما يحيط بهم من مؤثّرات بيئيّة، الأمر الذي يؤدّي إلى تحقيق فكرة أو حلّ قضية، بما يحقّق الفائدة للمدرسة والمجتمع. كما عُرّف الإبداع بأنّه عمليّة استحداث أو ابتكار شيء جديد، نقيض عن التقليد والمألوف (حسن، 2017). فالإبداع هو القدرة على خلق أشياء جديدة سواء أفكار أو خدمات أو طرق وأساليب، لم تكن موجودة، بهدف الاستفادة منها في المنظمة (خصاونة، 2010).

أهميّة الإبداع

إنّ الإبداع يمنح القوة على الإنتاج الأفضل في حياة الأفراد والآخرين، إذ أنّه نمط حياة، وسمة شخصيّة، وطريقة لإدراك العالم، فالحياة تتمثّل بتطوير مواهب الأفراد، واستخدام قدراتهم وتوظيفها في كلّ ما هو جديد، ويرى خيري (2012)

أنّ أهميّة الإبداع تظهر في أنّه يساعد الفرد في الوصول للحلول المناسبة للمشكلات، ويطوّر قدرة الأفراد على استنباط الأفكار الجديدة، ويساهم في تحقيق الذات الإبداعيّة، وتنمية المواهب، وإدراك العالم بطريقة أفضل، كما أنّه يمكّن الفرد من الاستمتاع في اكتشاف الأشياء بنفسه، ويعمل على تطوير اتجاهات إيجابيّة نحو ما يواجه الفرد من تحديات، وإدارة المخاطر، ويحفّز الميل إلى التعاون مع الآخرين، ويسهم في تطوير أساليب وأنماط التّعلّم، ويعمل على تطوير من قدرة الأفراد على التعامل مع التحديات والمواقف الحياتيّة بطريقة أكثر إبداعيّة.

عناصر الإبداع

يتكوّن الإبداع من عدّة عناصر (عبد اللطيف، 2004) جاءت كالآتي:

- الفرد المبدع: وهو الفرد الذي تتوافر لديه استعدادات وخصائص معيّنة للإبداع، خصائص معرفيّة كالذكاء، والطلاقة، والمرونة، والخيال الواسع، وخصائص شخصيّة كحب الاستطلاع، والالتزام بالعمل.
- العمليّة الإبداعيّة: وهي الطريق التي يسلكها الفرد عند الشعور بالمشكلة؛ لمعرفة نقاط الضعف والفجوات الموجودة فيها، ومن ثم التوصّل إلى حل إبداعيّ.
- المناخ الإبداعيّ: وهو موقف معقّد يعمل على استثارة العمليّات الإبداعيّة بشكل مبدئيّ إلى أن يتم إنجاز هذه العمليّات، وتقسّم هذه البيئة إلى بيئة طبيعيّة، وبيئة نموذجيّة يتم تصميمها لإثارة القدرة على التفكير.
- الناتج الإبداعيّ: وهي المحصلة النهائيّة للأنماط السلوكيّة والأدائيّة المعرفيّة التي توصّل إليها الفرد من اكتشافات ونظريّات، وصولاً إلى نتائج ملموسة غير مألوفة.

خصائص المعلّم المبدع

يرى غانم (2009)، والكناني (2005) وإبراهيم (2007)، أنّه لا يمكن أن يتّصف المعلّم بالإبداع مالم يتّصف بمجموعة من الخصائص جاءت كالآتي:

- الحساسيّة للمشكلات: قدرة المعلّم وتفوّقه في اكتشاف المشكلة، والتعرّف على أسبابها، ونواحي القصور فيها، وتقديم الحلول المناسبة لها.
- الطلاقة: قدرة المعلّم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والبدائل، والحلول المناسبة للمشكلات عند التعرّض لمثير أو سؤال معين في فترة زمنيّة محددة.
- المرونة: قدرة المعلّم على إنتاج عدد متنوّع من الأفكار والاستجابات، والانتقال من فكرة إلى أخرى، وعدم النظر إلى

الأشياء من جانب واحد.

- إعادة التنظيم: قدرة المعلّم على تنظيم أفكاره وخبراته السّابقة في بناء وتشكيل ترابط جديد يؤدذي إلى فائدة عمليّة وشخصيّة في مجال الإبداع تنعكس آثارها على المجتمع.
- الإصالة: أن ينتج المعلّم أفكاراً جديدة غير تقليديّة، وغير شائعة لدى الأفراد والمجتمع.
- التقييم: أن يتحقّق المعلّم من ناتجه الإبداعيّ، وهل حقّق الأهداف التي وضعها، وهل ساهم في إنتاج شيء جديد.

ثانيًا: الدّراسات السابقة

هدفت دراسة ستاخوفا وآخرون (Stakhova and et al, 2023) إثبات فاعليّة تكوين استعداد الطلاب المعلّمين للأنشطة البيئيّة من خلال تمارين منهجيّة إبداعيّة بناءً على الوثائق البيئيّة العالميّة والمحلية، اتبعت الدّراسة المنهج التجريبيّ، تم تطبيق الدّراسة على الطلبة في جامعة فينيتسيا ميخايلو كوتسيوبينسكي الحكوميّة التربويّة (أوكرانيا) وجامعة كاميانيتس بوديلسكي الوطنية إيفان أوهيينكو (أوكرانيا)، ومعهد فينيتسا للتعليم البيداغوجيّ العالي، وتم تحديد اتجاهات تعليميّة إبداعيّة جديدة للمحتوى البيئيّ في المؤسسات التربويّة العليا، من خلال إجراء تحليل نهائيّ للمفاهيم الرئيسة للدراسة: "الإبداع" و "الأنشطة البيئيّة" و "الجاهزية" واقترحنا تعريفها الخاص لمصطلح "الاستعداد للأنشطة البيئيّة" (حماية وحفظ واستعادة الإمكانات الطبيعيّة للطبيعة). بالإضافة إلى مراجعة تاريخيّة للطرق الإبداعيّة الرئيسة لتكوين الجاهزيّة للأنشطة البيئيّة الخاصة بالمعلّمين. وتم اقتراح نظام التدريبات والمهام الإبداعيّة التي يجب استخدامها في مجمع «العمل الصفيّ – العمل اللامنهجيّ – التدريب المستقل». تسمح التدريبات الإبداعيّة بتوسيع بانوراما التفكير البيئيّ للطلاب، لاكتساب المعرفة اللازمة من خلال التحليل والاعتماد الشخصيّ، لإثراء مخزون منهجيّ واحد بالمهام الأصليّة غير القياسيّة للمواد الطبيعيّة والبيئيّة. كما تم الكشف عن تفاصيل إدخال نظام التدريبات الإبداعيّة للمحتوى البيئيّ لمعلّمي المدارس الابتدائيّة في المستقبل. أظهرت النتائج أنّ متوسّط مستوى الجاهزيّة للأنشطة البيئيّة لمعلّمي المدارس الابتدائيّة في المستقبل هو مرتفع في الجامعتين، لكن معهد فينيتسا للتعليم البيداغوجيّ العالي هو الرائد على مستوى عالٍ، لأنّ الطلاب استخدموا نظام التدريبات الإبداعية في العمليّة التّعليميّة.

هدفت دراسة (العطاونة، 2021) تعرف دور القيادة المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي مدارس المرحلة الثانوية في بلدة حورة / بئر السبع من وجهة نظر المعلّمين، تم اتباع المنهج الوصفيّ المسحيّ، وبلغ عدد أفراد العيّنة 59

معلّماً ومعلّمة (45 ذكرا و20 أنثى) تم اختيارهم بالطريقة القصديّة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة. أظهرت النتائج أنّ القيادة المدرسيّة تلعب دوراً كبيراً في تنمية الإبداع لدى معلّمي مدارس المرحلة الثانويّة في بلدة حورة / بئر السبع من وجهة نظر المعلّمين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيّاً ما بين اتّجاهات المعلّمين تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث.

أجرت (نصار، 2020) دراسة هدفت تعرّف درجة توافر ثقافة الإبداع في مدارس لواء القويسمة وعلاقتها بالأداء الوظيفيّ للمعلّمين، اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (439) من مساعدي مدير، ومعلّمين، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائيّة، أظهرت النتائج أنّ درجة توافر ثقافة الإبداع، ومستوى الأداء الوظيفيّ في مدارس لواء القويسمة جاء مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيّاً لدرجة توافر ثقافة الإبداع تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث.

هدفت دراسة أجراها (السوكيت، 2018) تعرّف واقع المدرسة الثانويّة في تنمية المواطنة البيئيّة لدى الطلاب واكتشاف المعوقات التي تواجهها المدرسة في أداء دورها لتنمية المواطنة البيئيّة في مصر، اتبعت الدّراسة المنهج النوعيّ، وتم استخدام المقابلة كأداة للدراسة، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (13) معلّماً، وتوصّلت النتائج إلى قيام المدرسة بدورها في تنمية المسؤوليّة البيئيّة لدى الطلبة، كما أشارت النتائج اعتماد هذا الدور ذاتيّاً وفرديّاً غالباً على المعلّمين، كما أظهرت النتائج أنّ ضعف الدافعيّة لدى الطلبة، وقلة الدعم المادي، وقلة الأنشطة التي تهتم بالبيئة من أهم المعوقات في تنمية المواطنة البيئيّة.

أجرت(عتمة،2018) دراسة بهدف تعرّف دور مديري المدارس الأساسيّة الحكوميّة في محافظة جرش في تفعيل الأنشطة اللامنهجيّة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلّمين، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (300) معلّم ومعلّمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة، اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أنّ تقديرات المعلّمين لدور مديري المدارس الأساسيّة الحكوميّة في محافظة جرش في تفعيل الأنشطة اللامنهجيّة لدى الطلبة جاء متوسّطاً، باستثناء الجانب الاجتماعيّ الذي جاء مرتفعاً، وفي الدرجة الأولى، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيّا تعزى لمتغيّر الجنس في كافة المجالات باستثناء المجال الاجتماعيّ كانت الفروق لصالح الذكور.

أجرى جينيك (Genc, 2015) دراسة هدفت التحقيق في تأثير التّعلّم القائم على المشاريع على مواقف الطلاب تجاه البيئة. اتبعت الدّراسة المنهج التجريبيّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من(39) طالباً يأخذون دورة "التربية البيئيّة"، في تركيا، تم التحقيق في تغييرات الموقف تجاه البيئة لدى الطلاب الذين طوّروا مشاريع حول المشكلات البيئيّة. تم استخدام تصميم توضيحيّ مختلط الأساليب لتوضيح نتائج الدّراسة. بعد اطّلاعهم على المفاهيم البيئيّة الأساسيّة والتّعلّم القائم على المشاريع، انخرط الطلاب في العمل الجماعيّ لتطوير مشاريع تتعلق بالمشاكل البيئيّة، تم تقديم المشاريع المطوّرة بهدف إعلام الطلاب. أشارت النتائج عدم وجود اختلاف كبير بين الجنسين في المواقف البيئيّة، كان للتعلم القائم على المشاريع تأثير إيجابيّ على المواقف البيئيّة للطلاب. حدّد الطلاب استخدام التّعلّم القائم على المشاريع في التّعليم البيئيّ كنهج مفيد، ومعزّز للإبداع، ويشجّع البحث ويوفّر التّعلّم الدائم.

استقصى (الزبون، 2011) دور جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلّم المتميّز في تنمية التفكير الإبداعيّ لمعلّمي المدارس الحكوميّة في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس، تكوّنت العيّنة من جميع مديري ومديرات المدارس في تربية محافظة جرش والبالغ عددهم (75) مديراً و (88) مديرة، اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، ظهرت النتائج أنّ دور جائزة الملكة رانيا العبد الله في تنمية الإبداع لمعلّمي المدارس في محافظة جرش جاءت بدرجة كبيرة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لدور الجائزة في تنمية التفكير الإبداعيّ تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الذكور.

التّعليق على الدّراسات السابقة

- كان للدراسات السابقة ذات الصلة بالدّراسة الحاليّة الأثر الكبير في تكوين خلفيّة عن المشاريع المدرسيّة، وتنمية الإبداع، وبناء أداة الدّراسة، وتكوين طريق لمنهجية الدّراسة، واختيار الوسائل والطرق الإحصائيّة.
- إجماع الدّراسات السابقة على أهميّة المشاريع في تنمية الإبداع لدى المعلّمين والمعلّمات والطلبة.
- بعد استعراض الدّراسات السابقة، وجدت الباحثة أنّ الدّراسة الحالية اتّفقت معها في منهج البحث المتبع، والأداة المستخدمة، حيث اتّبعت كافة الدّراسات السابقة المنهج الوصفيّ المسحيّ، باستثناء دراستي نصار (2020) حيث اتّبع الباحث المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، ودراسة السوكيت (2018)، التي اتبعت المنهج النوعي، ودراسة كل من جينيك (Genc,2015)، ودراسة ستاخوفا وآخرون (Stakhova and et al, 2023) اللتان اتبعتا

المنهج التجريبي.

- ركزت الكثير من الدّراسات السابقة على أهميّة الإبداع من جوانب عدّة، حيث تناولت دراسة ستاخوفا وآخرون (Stakhova and et al, 2023) إثبات فاعليّة تكوين استعداد الطلاب المعلّمين للأنشطة البيئيّة، وتطرّقت دراسة العطاونة (2021) إلى دور القيادة المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى المعلّمين، هذا وتناولت دراسة نصار (2020)، مدى توافر ثقافة الإبداع في مدارس لواء القويسمة، دراسة السوكيت (2018) في دراسة واقع المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئيّة، فيما ركّزت دراسة عتمة (2016) على دور مديري المدارس في تفعيل الأنشطة اللامنهجيّة، كما تناولت دراسة الزبون (2011)، دور جائزة الملكة رانيا العبد الله في تنمية التفكير الإبداعيّ لدى المعلّمين في المدارس الحكوميّة،
- كما ركزت دراسة جينيك (Genc, 2015) على التحقيق في تأثير التّعلّم القائم على المشاريع على مواقف الطلاب تجاه البيئة. فيما اختصت هذه الدّراسة بدراسة المشاريع المدرسيّة وبالأخص مشروع بيئتي الأجمل، وتظهر الأصالة في هذه الدّراسة في كونها أول دراسة يتم إجراؤها على هذا المشروع وفق حدود علم الباحثة.

منهجية الدّراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفيّ المسحيّ؛ وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النظريّ لفهم مشكلة الدّراسة ووصفها وإعداد أداة الدّراسة (الاستبانة) وتوزيعها على أفراد عيّنة الدّراسة ثم جمع البيانات وتحليلها.

مجتمع الدّراسة وعيّنتها

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المعلّمين والمعلّمات العاملين في المدارس الحكوميّة التابعة للواء ذيبان، الذين شاركوا بتنفيذ مشروع مدرستي الأجمل في مدارسهم، والبالغ عددهم حسب السجلات الرسميّة للمشروع (46) معلّماً ومعلّمة. حيث تم تطبيق المشروع في (12) مدرسة خلال العام الدراسيّ (2022–2023). والجدول (1) يوضّح التوزيع التكراريّ لأفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيّر الجنس.

الجدول (1): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيّر الجنس

المتغيّر	المستوى	العدد	النسبة المئويّة
الجنس	ذكر	15	32.6%
	أنثى	31	67.4%

أداة الدّراسة

لتحقيق أغراض الدّراسة تمَّ بناء أداة الدّراسة (الاستبانة)، من خلال الاستعانة بالأدب النظريّ والدّراسات السابقة الذي يتعلّق بموضوع الإبداع في المشاريع المدرسيّة، كدراسة أوستروفسكا وآخرون (Ostrovska,and et al, 2023)، ودراسة حنة وحملاوي (2020)، والاستعانة بالدليل التدريبيّ الأساسي لجمعيّة الملكة رانيا العبدالله، والذي يعدّ المرجع الأساس لهذا المشروع، والاستعانة بمقيّمي المشروع من المشرفين والمشرفات في مديرية تربية لواء ذيبان، والبالغ عددهم (6) مقيمين، حيث تكوّنت أداة الدّراسة (29) فقرة موزعة على خمسةِ محاورٍ رئيسة جاءت كالتالي: محور تنمية الجانب الذاتيّ وتكوَّن من (9) فقرات، محور تنمية جانب الجمال وتكوَّن من (5) فقرات، محور تنمية جانب النظافة وتكوَّن من (5) فقرات، محور تنمية جانب النظام وتكوَّن من (5) فقرات، ومحور تنمية الجانب الصحيّ وتكوَّن من (5) فقرات، وبناء عليه تكوّنت الاستبانة من جزأين جاءا كالتالي:

– تضمن الجزء الأول المعلومات **الديمغرافية**: الجنس، وله مستويان (ذكر، وأنثى).

– القسم الثاني (المقياس): تضمن المقياس عدةِ فقرات لقياس درجة دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات لواء ذيبان من وجهة نظرهم، تمَّ استخدام مقياس ليكرت مُمثلاً بدرجاته الخمس (مرتفعة جدًا، مرتفعة، متوسّطة، منخفضة، منخفضة جدًا)، وتُترجم عدديًا (1,2,3,4,5) على الترتيب، للإجابة على فقرات مقياس دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع، وللحكُم على إجابات أفراد عيّنة الدّراسة من خلال قيمة المتوسّط الحسابيّ تمَّ استخدام المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) / عدد البدائل، ليُصبح طول الفئة = (5–1) / 3 = 1.33، ونحصل على ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسّطة، منخفضة) موضّحة كالتالي لأغراض تحليل نتائج الدّراسة:

الجدول (2): الحكُم على إجابات الأفراد من خلال قيمة المتوسّط الحسابيّ

الدرجة	مرتفعة	متوسّطة	منخفضة
مدى المتوسّط الحسابيّ	أكبر أو يساوي 3.67	2.33–أقل من 3.67	1–أقل من 2.33

صدق أداة الدّراسة

للتحقّق من صدق أداة الدّراسة اعتمدت الباحثة طريقتين:

أ- **الصدق المحتوى:** تمَّ عرض الاستبانة على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسيّة في جامعة مؤتة في قسم المناهج وطرق التدريس العامة والبالغ عددهم (3)، وعدد من المشرفين والمشرفات المخوّلين بمتابعة مدى تطبيق هذا المشروع على أرض الواقع وعددهم (6) مشرفين ومشرفات، وعدد من مدراء المدارس، والمعلّمين الذين طبّقوا المشروع في مدارسهم وعددهم (8)، وذلك لتحديد مدى انتماء كل فقرة من الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه، والتأكّد من وضوح الفقرات، وصياغتها اللغويّة، وإضافة أيّ ملاحظات أُخرى، إذ تكوّنت الاستبانة في صورتها الأوليّة من (32) فقرة، تم توزيعها على المحاور الخمسة، وبعد الأخذ بتوصيات المحكّمين تم حذف ثلاث فقرات لعدم مناسبتها للمحاور الخاصة بالمشروع، لتظهر أداة الدّراسة بصورتها النهائيّة المكوّنة من(29) فقرة، موزّعة على خمسةِ محاور رئيسة جاءت كالتالي: محور تنمية الجانب الذاتيّ، وتكوَّن من (9) فقرات، محور تنمية جانب الجمال وتكوَّن من (5) فقرات، محور تنمية جانب النظافة وتكوَّن من (5) فقرات، محور تنمية جانب النظام، وتكوَّن من (5) فقرات، ومحور تنمية الجانب الصحيّ، وتكوَّن من (5) فقرات.

ب- **صدق الاتساق الداخليّ:** تم التحقّق من صدق الاتّساق الداخليّ بتوزيع الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة من مجتمع الدّراسة، بلغ عددها (15) معلّماً ومعلّمة، دون استبعادها من عيّنة الدّراسة لصغر حجمها، وذلك من خلال قياس العلاقة بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (3) يوضّح ذلك.

الجدول (3): نتائج معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

المحاور	محور تنمية الجانب الذاتيّ	محور تنمية جانب الجمال	محور تنمية جانب النظافة	محور تنمية جانب النظام	تنمية محور الجانب الصحيّ	الدرجة الكليّة
محور تنمية الجانب الذاتي	1					
محور تنمية جانب الجمال	**0.40	1				
محور تنمية جانب النظافة	**0.23-	0.22-	1			

محور تنمية جانب النظام	**0.34	**0.32	**0.32-	1		
محور تنمية الجانب الصحيّ	**0.33	*0.10-	**0.51	**0.31	1	
الدرجة الكليّة	**0.71	**0.80	**0.50	**0.61	**0.55	1

* دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) * دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.00)

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ العلاقة بين كل محور من محاور الدّراسة والدرجة الكليّة للمقياس كانت إيجابيّة ودالة إحصائيّا، وهذا يعني أنّ هناك اتساقًا داخليًا بين الدرجة الكلية للأداة والمحاور الخاصة بأداة الدّراسة.

ثبات أداة الدّراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدّراسة تم توزيع الاستبانة على عيّنة استطلاع الدّراسة من مجتمع الدّراسة، حيث بلغ عددها (15) معلّماً ومعلّمة باستخراج معامل الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا، ويوضح الجدول (4) قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس دور المشاريع التدريبيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات لواء ذيبان.

الجدول (4): قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس درجة دور المشاريع المدرسة في تنمية الإبداع

محاور أداة الدّراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا
تنمية الجانب الذاتيّ	9	0.92
تنمية جانب الجمال	5	0.88
تنمية جانب النظافة	5	0.94
تنمية جانب النظام	5	0.93
تنمية الجانب الصحي	5	0.90
المقياس ككل	29	0.97

يُلاحظ من الجدول (4) أنّ قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس درجة دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداعتراوحت بين (0.94-0.88)، بحيث بلغت قيمة الثبات كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.97)، ولمحور تنمية الجانب الذاتيّ (0.92)، ولمحور تنمية جانب الجمال (0.88)، ومحور تنمية جانب النظافة (0.94)، ومحور تنمية جانب النظام (0.93)، أمّا محور تنمية الجانب الصحيّ فكانت قيمة الثبات كرونباخ ألفا (0.90)، هذا يعني أنَّ مقياس دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع يتمتّع بمستوى ثبات عالٍ جدًا، بسبب قيم الثبات ألفا كرونباخ العالية لكل من محاور الدّراسة وللمقياس ككل.

إجراءات الدّراسة

تم اتّباع مجموعة من إجراءات جاءت كالآتي:

1- بناء أداة الدّراسة من خلال مراجعة الأدب النظريّ والدّراسات العلميّة السابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة الحاليّة؛ للحصول على المعلومات اللازمة.

2- التحقّق من دلالات صدق أداة الدّراسة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة والاختصاص في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنيّة، ومشرفي مشروع بيئتي الأجمل ومعلّمين ومعلّمات ممّن نفّذوا المشروع في مدارسهم، ومدراء ومديرات تم تطبيق المشروع في مدارسهم.

3- توزيع أداة الدّراسة على أفراد عيّنة الدّراسة.

4- تجميع البيانات وإجراء الاختبارات الإحصائيّة اللازمة لتحليل البيانات والإجابة على أسئلة الدّراسة.

5- الخروج بالتوصيات استنادًا للنتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة.

المعالجة الإحصائيّة

إجراءات المعالجة الإحصائيّة التي تمَّ تطبيقها في الدّراسة الحاليَّة باستخدام برمجيّة وحدة الحُزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS-Version 21) موضّحة كالتالي:

1. للتحقّق من ثبات أداة الدّراسة تم إيجاد معامل الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا.
2. تمَّ إجراء اختبار Shapiro wilk شابيرو-ويلك لكون العيّنة أصغر من 50؛ للتحقّق من مدى اعتدالية توزيع البيانات (التوزيع الطبيعيّ) لجميع متغيّرات الدّراسة بناءً على اختلاف متغيّر الجنس (ذكر / أنثى)، والجدول (5) يُوضح نتائج ذلك.

الجدول (5) نتائج اختبار Shapiro wilk شابيرو-ويلك للتحقق من مدى اعتدالية توزيع البيانات (التوزيع الطبيعي)

متغيّرات الدّراسة	الجنس	Statistic القيمة الإحصائيّة	Degree of Freedom درجة الحرية	Sig. value قيمة الدلالة الإحصائيّة
تنمية الجانب الذاتيّ	ذكر	0.934	15	**0.31***
	أنثى	0.955	31	**0.22***
تنمية جانب الجمال	ذكر	0.946	15	**0.46***
	أنثى	0.936	31	**0.06***
تنمية جانب النظافة	ذكر	0.905	15	**0.12***
	أنثى	0.936	31	**0.06***

تنمية جانب النظام	ذكر	0.901	15	**0.10***
	أنثى	0.941	31	**0.09***
تنمية الجانب الصحيّ	ذكر	0.901	15	**0.10***
	أنثى	0.940	31	**0.08***
الدرجة الكليَّة	ذكر	0.949	15	**0.97***
	أنثى	0.956	31	**0.22***

***غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (Sig. level ≤ 0.05).**

يتّضح من الجدول (5) أنَّ قيمة الدلالة الإحصائيّة لجميع متغيّرات الدّراسة بناءً على اختلاف الجنس أكبر من (0.05)، وهذا يَدُلّ على اعتداليّة توزيع البيانات (التوزيع الطبيعي للبيانات)، لذا سيتم استخدام أحد الاختبارات البارا مترية المُناسبة للإجابة عن أسئلة الدّراسة.

للإجابة عن السؤال الأول: – تمَّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لقياس دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديرية تربية لواء ذيبان من وجهة نظرهم.

للإجابة عن السؤال الثاني: تمَّ تطبيق اختبار ت للعيّنات المستقلة (Independent Samples t-test) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة في دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديرية تربية لواء ذيبان التي تُعزى لمتغيّر الجنس.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديرية تربية لواء ذيبان من وجهة نظرهم –مشروع بيئتي الأجمل أنموذجاً–؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول مقياس دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مديريّة تربية لواء ذيبان، الجدول (6) يُوضّح نتائج ذلك.

الجدول (6): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمقياس درجة فاعليّة المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات لواء ذيبان

المحور	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة	الدرجة	الرُتبة
تنمية الجانب الذاتيّ	4.17	0.47	83.4%	مُرتفعة	1
تنمية جانب الجمال	4.06	0.59	81.2%	مُرتفعة	5
تنمية جانب النظافة	4.10	0.54	82%	مُرتفعة	3
تنمية جانب النظام	4.14	0.50	83%	مُرتفعة	2
تنمية الجانب الصحيّ	4.08	0.52	81.6%	مُرتفعة	4
المقياس ككل	4.12	0.42	82.4%	مُرتفعة	

يتّضح من الجدول (6)، أنَّ قيم المتوسّطات الحسابيّة لتقدير أفراد عيّنة الدّراسة حول دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع تراوحت ما بين (4.17–4.06) وبدرجة تقدير مُرتفعة لكافةِ المحاور، حيث جاء في المرتبة الأولى محور "تنمية الجانب الذاتيّ" بمتوسّط حسابيّ (4.17) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وفي المرتبة الثانية محور "تنمية جانب النظام" بمتوسّط حسابيّ (4.14) وبدرجة تقدير مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة محور "تنمية جانب النظافة" بمتوسّط حسابيّ(4.10) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وفي المرتبة الرابعة محور "تنمية الجانب الصحي" بمتوسّط حسابيّ (4.08) وبدرجة تقدير مُرتفعة، أمّا في المرتبة الأخيرة جاء محور "تنمية جانب الجمال" بمتوسّط حسابيّ (4.06) وبدرجة تقدير مُرتفعة، فيما بلغ المتوسّط الحسابيّ للمقياس ككل (4.12) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بسبب اهتمام ومتابعة ودعم القائمين على المشروع، وتقديم التحفيز المعنويّ والماديّ للمشروع وللمعلّمين المشرفين على تنفيذه، ووجود عنصر التنافس بين الإدارات المدرسيّة الأمر الذي يجعلها تكثّف جهودها وكامل إمكانيّاتها لتحقيق أفضل النتائج، بالإضافة إلى حاجة المعلّمين والمعلّمات لكتب الشكر والشهادات التقديريّة؛ كونها أحد أهمّ عناصر ملف الإنجاز المقدّم لنيل الرتب، كما أنّ للإعلام المدرسيّ دوراً مهمّاً في نجاح هذه المشاريع، والذي أبرز بدوره قصص نجاح أبدع في تقديمها المعلّمون والمعلّمات على أرض الواقع، مثل صفحات المدارس، ومديريّات التربية والتّعليم على مواقع التواصل الاجتماعيّ، في كافة محافظات المملكة، التي تم ربطها مع وزارة التربية والتّعليم، كما لعبت البرامج التدريبيّة دوراً مهمّاً في ترسيخ ثقافة المشاريع المدرسيّة، وإبراز دورها في تنمية جوانب الإبداع بشكل عام، وتنمية الجوانب المهاريّة والنفسيّة بشكل خاص، كما أنّ هذه المشاريع تخرج عن الجانب الروتينيّ في العمليّة التّعليميّة لذا يلجأ إليها المعلّمون والمعلّمات والطلبة لإظهار مهاراتهم الإبداعيّة المتعدّدة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلّ من ستاخوفا وآخرون (Stakhova and et al, 2023)، ودراسة (العطاونة، 2021)، ودراسة (نصار، 2020)، ودراسة (الزبون، 2011)، ودراسة جينيك (Genc, 2015)، فيما اختلفت مع دراسة (السوكيت، 2018)، ودراسة (عتمة،2018).

تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات كلّ محور من محاور مقياس دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع، النتائج مُوضّحة بالتفصيل بالجداول (11–7).

1. محور تنمية الجانب الذاتيّ

الجدول (7) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات محور "تنمية الجانب الذاتيّ" حسب قيمة المتوسّط الحسابيّ

رقم الفقرة	محتــوى الفقــرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة	درجة الفاعليّة	الرُتبـة
1	الجرأة في طرح الأفكار غير المألوفة	4.04	0.70	81%	مُرتفعة	9
2	تحفيز الشعور بالمنافسة والرغبة في الوصول لمراحل متقدّمة.	4.24	0.64	84.8%	مُرتفعة	2
3	الاطلاع على تجارب المدارس الأخرى، والاستفادة منها.	4.17	0.64	83.4%	مُرتفعة	5
4	الحرص على إحداث تغيّرات في أساليب العمل من مرّة لأخرى.	4.15	0.63	83%	مُرتفعة	6
5	امتلاك مهارات إدارة الوقت، والتعاون.	4.22	0.63	84.4%	مُرتفعة	3
6	تعزيز الشعور بالثقة بالنفس.	4.20	0.65	84%	مُرتفعة	4
7	العمل مع اللجان بروح الفريق الواحد.	4.30	0.59	86%	مُرتفعة	1
8	تطوير الأفكار واستخدامها بشكل مختلف وجديد.	4.11	0.74	82.2%	مُرتفعة	7
9	القدرة على تحليل وتشخيص مشكلات العمل، وطرح بدائل عدّة للتعامل معها للوصول إلى حلول.	4.09	0.72	82%	مُرتفعة	8

يتّضح من الجدول (7) أنَّ المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات محور "تنمية الجانب الذاتي" تراوحت ما بين (4.04–4.30)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) ونصّها "العمل مع اللجان بروح الفريق الواحد" على المرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (4.30) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) ونصّها "تحفيز الشعور بالمنافسة والرغبة في الوصول لمراحل متقدّمة" بمتوسّط حسابيّ (4.24) وبدرجة تقدير مُرتفعة، أما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (1) ونصّها "الجرأة في طرح الأفكار غير المألوفة " بمتوسّط حسابيّ (4.04) ودرجة تقدير مُرتفعة.

2. محور تنمية جانب الجمال

الجدول (8): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات محور "تنمية جانب الجمال" حسب قيمة المتوسّط الحسابيّ

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة	الدرجة	الرُتبة
1	استغلال الموارد والمساحات الخضراء المتاحة داخل المدرسة	4.11	0.71	82.2%	مُرتفعة	2
2	إعادة تدوير المواد الورقية، والبلاستيكية، لتصميم أشكال ونماذج جماليّة	3.98	0.77	79.6%	مُرتفعة	5
3	تبني أفكار وأساليب غير مألوفة لإبراز الجانب الجماليّ	4.04	0.73	81%	مُرتفعة	3
4	إيجاد طلبة يتّصفون بسلوكيّات إيجابيّة نحو البيئة ويقدّرون أهميّة المحافظة على جماليّتها	4.02	0.68	80.4%	مُرتفعة	4
5	الإبداع في إظهار الجانب الجماليّ للمدرسة (مدخلها، ساحاتها، ممراتها، صفوفها)، بطرق وأساليب مختلفة	4.22	0.70	84.4%	مُرتفعة	1

يتّضح من الجدول (8) أنَّ المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات محور "تنمية جانب الجمال" تراوحت ما بين (4.22–3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) ونصّها "الإبداع في إظهار الجانب الجماليّ للمدرسة (مداخلها، ساحاتها، ممرّاتها، صفوفها)، بطرق وأساليب مختلفة" بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (4.22) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) ونصّها "استغلال الموارد والمساحات الخضراء المتاحة داخل المدرسة" بمتوسّط حسابيّ (4.11) وبدرجة تقدير مُرتفعة، أمّا في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) ونصّها "إعادة تدوير المواد الورقيّة، والبلاستيكيّة، لتصميم أشكال ونماذج جماليّة " بمتوسّط حسابيّ (3.98) ودرجة تقدير مُرتفعة.

3. محور تنمية جانب النظافة

الجدول (9): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات محور "تنمية جانب النظافة" حسب قيمة المتوسّط الحسابيّ

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة	الدرجة	الرُتبة
1	متابعة نظافة ممتلكات المدرسة المتعلّقة بخزانات المياه والمرافق الصحيّة بشكل دوريّ.	4.30	0.73	86%	مُرتفعة	1
2	تقديم محاضرات بطرق مبتكرة غير تقليديّة بهدف تعزيز أهميّة المحافظة على نظافة مرافق المدرسة	3.98	0.68	79.6%	مُرتفعة	5
3	اتباع خطة مدروسة ومحكمة وفق زمن محدد لكل إجراء.	4.09	0.69	82%	مُرتفعة	3
4	تقبل المبادرات المجتمعيّة لدعم جانب نظافة المدرسة.	4.06	0.75	81.2%	مُرتفعة	4
5	تقديم التعزيز للفرق واللجان المبدعة.	4.11	0.71	82.2%	مُرتفعة	2

يتّضح من الجدول (9) أنَّ المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات محور "تنمية جانب النظافة" تراوحت ما بين (4.30–3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) ونصّها "متابعة نظافة ممتلكات المدرسة المتعلّقة بخزّانات المياه والمرافق الصحيّة بشكل دوريّ" بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (4.30) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (5) ونصّها "تقديم التعزيز للفرق واللجان المبدعة " بمتوسّط حسابيّ (4.11) وبدرجة تقدير مُرتفعة، أما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) ونصُها "تقديم محاضرات بطرق مبتكرة غير تقليدية بهدف تعزيز أهميّة المحافظة على نظافة مرافق المدرسة " بمتوسّط حسابيّ (3.98) ودرجة تقدير مُرتفعة.

4. محور تنمية جانب النظام

الجدول (10): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات محور "تنمية جانب النظام" حسب قيمة المتوسّط الحسابيّ

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة	الدرجة	الرُتبة
1	الإبداع في تصميم عبارات ولوحات إرشادية وتوعوية تعبر عن أهميّة الالتزام بالتّعليمات والقوانين المدرسيّة	4.09	0.72	82%	مُرتفعة	5
2	الإبداع في ابتكار طرق تعمل على تنظيم اصطفاف الطلبة، وتوضح أماكن وقوفهم أثناء الاصطفاف في الطابور الصباحيّ	4.11	0.71	82.2%	مُرتفعة	4
3	الحرص على أن أكون قدوة حسنة داخل المدرسة وخارجها.	4.22	0.66	84.4%	مُرتفعة	1
4	تعزيز قيم المواطنة الصالحة وتحمل المسؤوليّة.	4.17	0.64	83.4%	مُرتفعة	2
5	إنجاز الأعمال الموكلة بأسلوب متجدّد ومختلف.	4.13	0.69	82.6%	مُرتفعة	3

يتّضح من الجدول (10) أنَّ المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات محور "تنمية جانب النظام" تراوحت ما بين (4.09–4.22)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) ونصّها "الحرص على أن أكون قدوة حسنة داخل المدرسة وخارجها " بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (4.22) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) ونصّها "تعزيز قيم المواطنة الصالحة وتحمّل المسؤوليّة" بمتوسّط حسابيّ (4.17) وبدرجة تقدير مُرتفعة، أمّا في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (1) ونصّها "الإبداع في تصميم عبارات ولوحات إرشاديّة وتوعويّة تعبّر عن أهميّة الالتزام بالتّعليمات والقوانين المدرسيّة" بمتوسّط حسابيّ (4.09) ودرجة تقدير مُرتفعة.

5. محور تنمية الجانب الصحيّ

الجدول (11): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات محور "تنمية الجانب الصحيّ"

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسّطالحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة	الدرجة	الرُتبة
1	تقديم محاضرات بطرق مبتكرة غير تقليدية، مثل الاستعانة بجهات مختصّة بهدف توعية الطلبة حول الإجراءات الصحيّة والوقائية الواجب اتّباعها.	4.11	0.77	82.2%	مُرتفعة	2
2	توفير الاحتياطات والتجهيزات للحالات المفاجئة.	4.02	0.68	80.4%	مُرتفعة	5
3	الإبداع في توظيف المناهج المدرسيّة في توعية الطلبة فيما يتعلّق الجانب الصحيّ	4.06	0.74	81.2%	مُرتفعة	4
4	الحرص على العمل في بيئة خالية من الضغوط.	4.09	0.72	82%	مُرتفعة	3
5	التفقّد والمراجعة الدوريّة لكلّ مرحلة من مراحل الجانب الصحيّ.	4.20	0.75	84%	مُرتفعة	1

يتّضح من الجدول (11) أنَّ المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات محور "تنمية الجانب الصحيّ" تراوحت ما بين (4.20-4.02)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) ونصّها "التفقّد والمراجعة الدوريّة لكلّ مرحلة من مراحل الجانب الصحيّ" بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (4.20) وبدرجة تقدير مُرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) ونصّها "تقديم محاضرات بطرق مبتكرة غير تقليديّة، والاستعانة بجهات مختصّة بهدف توعية الطلبة " بمتوسّط حسابيّ (4.11) وبدرجة تقدير مُرتفعة، أمّا في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) ونصّها "توفير الاحتياطات والتجهيزات للحالات المفاجئة" بمتوسّط حسابيّ (4.02) ودرجة تقدير مُرتفعة.

النتائج المتعلّقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات إجابات معلّمي ومعلّمات مدارس تربية لواء ذيبان حول دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع -مشروع بيئتي الأجمل أنموذجًا- التي تعزى لمتغيّر الجنس؟للإجابة عن هذا السؤال، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول دور المشاريع المدرسيّة التي تُعزى لمتغيّر الجنس عند مستوى الدلالة الإحصائيّة($\alpha \leq 0.05$)، تمَّ استخدام اختبار ت للعيّنات المستقلّة، الجدول (12) يُوضّح نتائج ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار (ت) للعيّنات المستقلة للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة حول درجة دور المشاريع المدرسيّة التي تُعزى لمتغيّر الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائيّة
تنمية الجانب الذاتيّ	ذكر	15	3.98	0.43	-2.00	**0.04***
	أنثى	31	4.26	0.46		
تنمية جانب الجمال	ذكر	15	4.01	0.37	-0.60	0.55
	أنثى	31	4.10	0.65		
تنمية جانب النظام	ذكر	15	4.07	0.31	-0.36	0.72
	أنثى	31	4.12	0.63		
تنمية جانب النظافة	ذكر	15	4.17	220.	-0.36	0.72
	أنثى	31	4.13	0.59		
تنمية الجانب الصحيّ	ذكر	15	3.97	0.30	-1.37	0.18
	أنثى	31	4.15	0.60		
المقياس ككل	ذكر	15	4.02	0.27	-1.31	0.20
	أنثى	31	4.17	0.48		

***دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (Sig. level ≤ 0.05).**

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة حول دور المشاريع المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي ومعلّمات مدارس تربية لواء ذيبان التي تُعزى لمتغيّر الجنس للمقياس ككل، وعند المحاور التالية: (تنمية جانب الجمال، تنمية جانب النظام، تنمية جانب النظافة، تنمية الجانب الصحيّ، حيث كانت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha \leq 0.05$).تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ فئة المعلّمين والمعلّمات من الفئات المثقّفة والواعية التي تركّز دائماً على تنمية الجوانب الجماليّة والسعي لإبرازها في أعمالهم، وهذا نلاحظه يوميًا في مدارسنا من خلال الاهتمام بتزيين الغرف الصفيّة خاصة ومرافق المدرسة عامة، كما تعلّل الباحثة هذه النتيجة إلى انضباط المعلّمين والمعلّمات والتزامهم بالأنظمة والقوانين المدرسيّة بشكل عام، من حيث الالتزام بالطابور الصباحيّ، ومواعيد الحصص الصفيّة، والالتزام بالتحضير اليوميّ، إذ ساهمت هذه العوامل جميعها في ظهور هذه النتيجة، كما أنّ اهتمام وزارة التربية والتّعليم وتركيزها ومتابعتها للأبنية المدرسيّة، الأمر الذي ساهم في زيادة اهتمام المعلّمين والمعلّمات بنظافة المرافق المدرسيّة بشكل مستمر، من زراعة الأشجار والأزهار، وإعداد برامج خاصة لمتابعة هذا الجانب. كما تفسّر الباحثة هذه النتيجة بأنّ تركيز وزارة التربية على الجوانب الصحيّة داخل المدارس من خلال النشرات التربويّة، واجتماع لجان الصحة المدرسيّة، وتوعيتهم للمعلّمين والمعلّمات بأهميّة الارتقاء بالجانب الصحيّ، والحرص على صحة العاملين والطلبة في البيئة المدرسيّة وسلامتهم، الأمر الذي كان له دور في تنمية الجانب الصحيّ. اتّفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جينيك (Genc, 2015)، واختلفت مع دراسة (العطاونة، 2021)، ودراسة (الزبون، 2011).

وتعزو الباحثة ارتفاع نسبة هذه المحاور إلى قيام وزارة التربية والتّعليم بتقديم محفّزات عدّة للفئات التي تعمل في هذه المشاريع، إذ تمنح من يعمل في مثل هذه المبادرات يتحصّل على تقارير سنويّة ممتازة، وكتب شكر، وجوائز أخرى، ممّا ساهم في تبنّي المعلّمين والمعلّمات لهذه المشاريع والتنافس فيما بينهم لإنجاحها.

يُظهر الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على محور "تنمية الجانب الذاتيّ"، حيث كانت قيمة (ت) التي بلغت (-2.00) دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة الإحصائيّة($\alpha \leq 0.05$)، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، وتعزو الباحثة ذلك بسبب التزام المعلّمات بالأسس والتّعليمات للبرامج والمشاريع التّعليميّة، والدورات التدريبيّة أكثر من الذكور، كما أنّ الإدارات المدرسيّة في مدارس الإناث أكثر ضبطًا

والتزامًا في تطبيق مثل هذه المشاريع. اتّفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العطاونة، 2021)، واختلفت مع دراسة (الزبون، 2011).

التوصيات

استنادًا لما توصلت إليه الدّراسة من نتائج فإنّها توصي بالآتي:

- توسيع مظلة مشروع بيئتي الأجمل ليشمل كافة المدارس.
- طرح برامج تدريبيّة إبداعيّة تركّز على تنمية الجانب الذاتيّ للمعلّمين الذكور.
- طرح مشاريع مدرسيّة جديدة تنمي الجوانب الإبداعيّة لدى المعلّمين.
- إجراء المزيد من الدّراسات على مبادرات ومشاريع مدرسيّة أخرى.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، مجدي. (2007). **سلسلة التفكير والتّعليم والتّعلّم لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء سيناريوهات تربويّة مقترحة،** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- أبو عجوة، عبد الله حسين. (2018). **القيادة الابتكاريّة ودورها في الحدّ من مقاومة التغيير التنظيميّ،** [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلاميّة، غزة، فلسطين.

- تايه، فيصل. (2010). مدرستي، بيئتي الأجمل– مسؤوليتي، موقع عمون، تم الاسترجاع بتاريخ (4/8/2022). مدرستي، بيئتي الأجمل، مسؤوليتي، فيصل تايه | **كتاب عمون** | وكالة عمون الإخباريّة (ammonnews.net)

- **جمعيّة الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربويّ.** (2020)، تم الاسترجاع بتاريخ (6/8/2022). التعريف بالمشروع – جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميّز التربويّ(qra.jo)

- **جمعية الملكة رانيا العبدالله للتميّز التربويّ.** (2020). تم الاسترجاع بتاريخ (1/8/2022).الدليل العام للمشروع – جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميّز التربويّ(qra.jo)

- **حنة، عبد القادر وحملاوي، عقيلة.** (2020). **إستراتيجيّات التدريس في المدرسة الجزائريّة الحديثة وصعوبات تطبيقها (إستراتيجيّة التّعلّم القائم على المشروع نموذجاً)،** الملتقى الوطنيّ الأول حول المدرسة الجزائريّة الإشكالات والتحدّيات 18– 19 شباط، 2020. جامعة الوادي، ليبيا.

- حراحشة، فرج عبد الله. (2012). **أثر ثقافة المنظمة على الإبداع والميزة التنافسيّة على القطاع الفندقيّ في الأردن،** [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة عمان العربيّة، عمان، الأردن.

- حسين، إنتصار نجيب. (2022). مميّزات وعيوب طريقة المشروع وعلاقتها بالمدرسة المنتجة، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس،** 35(2)، 102–122.

- حسن، سلام نصر. (2017). **الإبداع الإداريّ في الوظيفة العامة**، وزارة الزراعة، العراق.

- خبّرني، (24 يناير 2010). بيئتي الأجمل في عامه الثاني، **خبرني نيوز**. تم الاسترجاع بتاريخ (3/8/2022).

- خصاونة، عاطف لطفي. (2010). **إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال**، عمان: دار الحامد للنشر.

- خيري، أسامة محمد. (2012). **إدارة الإبداع والابتكارات**، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

- رمضان، منال حسن. (2016). **إستراتيجيّات التّعلّم النشط – التّعلّم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابيّ– الإبداع والشعور الإبداعيّ**، عمان: دار الأكاديميّون للنشر والتوزيع.

- الزبون، فادي خليفة. (2011). **دور جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلّم المتميز في تنمية التفكير الإبداعيّ لمعلّمي المدارس الحكوميّة في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس**، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة آل البيت، المفرق.

- السوكيت، أحمد بن عبد الله. (2018). تنمية المواطنة البيئيّة لدى طلاب المدرسة الثانويّة من وجهة نظر المعلّمين، **مجلة الدّراسات التربويّة والإنسانيّة**، 13(4)، 289- 330.

- السيف، توفيق.(14، نوفمبر، 2018). حول البيئة المحفّزة للابتكار، الشرق الأوسط، جريدة العرب الدوليّة.حول البيئة المحفزة للابتكار | الشرق الأوسط(aawsat.com)

- صفر، عمار حسن؛ آغا، ناصر حسن. (2017). اتجاهات التربويّين نحو المشروعات الخاصة بتطوير المنظومة التربويّة في دولة الكويت– الأهميّة، المدخل، المعوّقات، **المجلة الأردنيّة للفنون**، 10(2)، 136-113.

- عبد اللطيف، تحسين. (2004). **دليل المعلّم إلى تنمية مهارات التفكير**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- عتمة، أمل شاهر. (2018). **دور مديري المدارس الأساسيّة الحكوميّة في محافظة جرش في تفعيل الأنشطة اللامنهجيّة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلّمين**، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة جرش.

- العطاونة، ماجد منور. (2021). دور القيادة المدرسيّة في تنمية الإبداع لدى معلّمي مدارس المرحلة الثانوية في حوره / بئر السبع من وجهة نظر المعلّمين، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيّات والاجتماع**، (68) , 300-317.

- غانم، محمد. (2009). **مقدمة في تدريس التفكير**، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- القاسمي، محمد الأزهر. (2020). **محاضرات في الدافعية والمشروع المدرسيّ**، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، الجزائر.

- الكناني، ممدوح. (2005). **سيكولوجيّة الإبداع وأساليب تنميته**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- مغربي، ريم. (2015). إستراتيجيات التدريس، تم الاسترجاع بتاريخ (2022\7\25)، إستراتيجيات التدريس: طريقة المشروع في التدريس (teaching--strategies.blogspot.com)

- محروس، محمد أنور؛ عبد السلام، إيناس زكريا؛ حجازي، صباح شعبان. (2016). دور البيئة في تنمية الإبداع لدى طلاب المرحلة الابتدائيّة، مصر: **مجلة الدّراسات والبحوث البيئيّة**، 6(1)، 14-8.

- المقبل، فهمي توفيق. (2011). النشاط المدرسيّ، **مفهومه، تنظيمه، علاقته بالمنهج**، بيروت: دار الميسرة.

- نصّار، سلمى يوسف. (2020). **درجة توافر ثقافة الإبداع في مدارس لواء القويسمة وعلاقتها بالأداء الوظيفيّ للمعلّمين**، [رسالة ماجستير غير منشورة]، عمان، جامعة الشرق الأوسط.

- النهام، صالح سالم. (2016). الإبداع، **وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة**، 53(612)، 3.

- وزارة التربية والتّعليم، (30يوليو2022). **مشروع بيئتي الأجمل**، تم الاسترجاع بتاريخ (25/7/2022). مشروع مجتمع بيئتي الأجمل | وزارة التربية والتّعليم(moe.gov.jo)

المراجع باللغة الأجنبيّة:

- Abdul-Latif, Tahseen. (2004). Teacher's Guide towards Developing Thinking Skills, Amman: Dar Wa'el for Publishing and Distribution.

- Abu Ajweh, Abdullah Hussein (2018). Innovative leadership and its role in reducing resistance to organizational change, unpublished master thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

- Al Naham, Salih Salem. (2016). Creativity, the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 53 (612), 3.

- Al Sokeet, Ahmad bin Abdullah. (2018). Developing environmental citizenship among secondary school students from teachers' point of view, the Journal of Educational and Human Studies, 13(4), 289-330.

- Al-Kinani, Mamdouh (2005). The psychology of creativity and the methods of its development, Amman, Jordan: Al Masirah House for publication and distribution. Mahrous, Mohammad Anwar; Abdul-Salam, Enas Zakaria; Hijazi, Sabah Sha'aban (2016). The role of the environment in developing creativity among primary school students, Egypt: The Journal of Environmental Studies and Research, 6(1), 14-8.

- Al-Moqbil, Fahmi Tawfiq (2011). School activity, its concept, organization, and relationship to the curriculum, Beirut: Al-Maysarah House.

- Al-Osaimi, Nora Ahmad Sa'ad. (2018). The extent of the effectiveness of developmental educational projects and programs in schools in the educational system from the perspective of male and female teachers in Dhofar Governorate in the Sultanate of Oman, the Journal of Educational and Psychological Sciences, 2 (23), 118-96.

- Al-Qasimi, Mohammad Al-Azhar. (2020). Lectures About motivation and school projects, Mohammad Al Bashir Brahimi University, Bordj Bou Arréridj, the Faculty of Social Sciences and Humanities, Algeria.

- Al-Saif, Tawfiq (November 14, 2018). About the stimulating environment for innovation, Middle East, The International Arab Newspaper, https://www.google.com/search

- Al-Zoboun, Fadi Khalifa. (2011). The role of Queen Rania Al Abdullah Award for Distinguished Teacher in the development of creative thinking among public school teachers in Jerash governorate from the point of view of school principals, [unpublished Master thesis], Al Al-Bayt University, Mafraq.

- Atawneh, Majid Munawar. (2021). The role of school leadership in developing creativity among secondary school teachers in Hoora / Beersheba from the perspective of teachers, the Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, (68), 300-317.

- Atma, Amal Shahir. (2018). The role of principals of governmental basic schools in Jerash Governorate in activating extracurricular activities among students from the perspective of teachers, [unpublished master thesis], Jerash University.

- Ghanim, Mohammad (2009). An Introduction to the Teaching of Thinking, Amman, Jordan:

Dar Wa'el for Publishing and Distribution.

- Genc, Murat. (2015). The project-based learning approach in environmental education, International Research in Geographical and Environmental Education, 24(2) ,105-117.

- Harahsheh, Faraj Abdullah. (2012). The Impact of Organizational Culture on Creativity and Competitive Advantage in the Hotel Sector in Jordan, [Unpublished Master Thesis], Amman Arab University, Amman, Jordan.

- Hassan, Salam Nasir (2017). Administrative Creativity in the Public Service, the Ministry of Agriculture, Iraq.

- Henna, Abdelkader and Hamlawi, Akila. (2020). Teaching strategies in the modern Algerian school and the difficulties of applying it (project-based learning strategy as a model), the first national forum on the Algerian school, problems and challenges, February 18-19, 2020. Al-Wadi University, Libya.

- Hussain, Intisar Najeeb. (2022). The advantages and disadvantages of the project method and its relationship to the productive school, Journal of Research in Education and Psychology, 35 (2), 102-122.

- Ibrahim, Majdi. (2007). The Series of Thinking, Teaching and Learning to Develop Creativity and Intelligence. Suggested Educational Scenarios, Cairo: the World of Books for Publishing and Distribution.

- Khabirni, (January 24, 2010). My most beautiful environment in its second year, Khabirni news. Retrieved on (2022/8/3), https://www.khaberni.com/news.

- Khairi, Osama Mohammad. (2012). Creativity and Innovations Management, Amman: Al-Raya House for Publishing and Distribution.

- Khasawneh, Atef Lotfi. (2010). Management of Creativity and Innovation in Business Organizations, Amman: Al-Hamid Publishing House.

- Nassar, Salma Youssif. (2020). The degree of the availability of a culture of creativity in the schools of the Qweismeh district and its relationship to the job performance among teachers, unpublished master thesis, Amman, Middle East University.

- Ostrovska, M., Margitych, K., Bryzhak, N., Bopko,I &Marianna, B. (2023) The Use of Creative Projects Method by Primary School Teachers as a Means of Enhancing the

LearningMotivation,Journal for Educators, Teachers and Trainers, 14(2), 487-49.

- Marianna Bedevils Queen Rania Al Abdullah Association for Educational Excellence. (2020). Retrieved on (8/1/2022), https://qra.jo/activities/

- Queen Rania Al-Abdullah Association for Educational Excellence (2020), retrieved on (6/8/2022), https://qra.jo/

- Ramadan, Manal Hassan. (2016). Active learning strategies - active learning, self-control, positive thinking - Creativity and Creative Feeling, Amman: Academicians House for Publishing and Distribution.

- Safar, Ammar Hassan; Aagha, Nasir Hassan (2017). The Attitudes of educators towards the projects of developing educational systems in the State of Kuwait - Importance, Introduction, Obstacles, the Jordanian Journal of Arts, 10 (2),136-113.

- Stakhova, I., Shikirinska,O., Demchenko, O., Groshovenko, O., &Imbe.V. (2023). Formation Ration of Readiness of Future Primary school teachers for environmental Activities: Creative aspect, Proceedings of the International Scientific Conference. Volume I, May 28th-29th, 2021. 642-655

- Tayih, Faisal. (2010). My School, My Most Beautiful Environment - My Responsibility, Ammon website, retrieved on (4/8/2022). My School..http// My Most Beautiful Environment.. My Responsibility.. Faisal Tayeh | Book of Ammon.https://www.ammonnews.net/article/53802

- The Ministry of Education, (July 30, 2022). My Most Beautiful Environment Project, retrieved on (7/25/2022), https://moe.gov.jo/node/85100